اجتماع وزراء الخارجية التحضيري
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 28

أمانة شؤون مجلس الجامعة

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
الاثنين 28 جمادي الاخر 1438 هـ ـ 27 مارس/آذار 2017م

ج01/(03/17)/47-خ(0190)

كلمة

معالي السيد/ عبد الملك عبد الجليل المخلافي

نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري التحضيري للقمة

الدورة العادية (28)

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

27 مارس/ آذار 2017

معالي الأخ /أيمن الصفدي وزير الخارجية وشؤون المغتربين بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، رئيس الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية 28،

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،

معالي السيد/ احمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السادة رؤساء وأعضاء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي في البدء ان أهنئكم أخي الرئيس بمناسبة توليكم رئاسة هذه الدورة لمجلس جامعة الدول العربية على المستوي الوزاري وعلى تولي المملكة الأردنية الهاشمية رئاسة القمة في دورتها الحالية. ان ثقتنا كبيرة بأن رئاستكم وإدارتكم الحكيمة لأعمال هذه الدورة سيسهم في تعزيز جهودنا المشتركة نحو الارتقاء بالعمل العربي المشترك. كما اننا نثق بان قمة عمان ستكون نقطة فارقة في تعزيز روابط التعاون العربي والانطلاق بقوة وعزم لإعادة الاعتبار لقضايانا العربية العادلة وتحقيق التوافق البناء حولها. من خلال التحضير الجيد ومستوى الحضور الذي تحقق لهذه الدورة، وفي ذات الشأن يسرني أن أعرب عن عميق الشكر والامتنان لكم وعبركم لقيادة وحكومة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، على ما احطتمونا به من كرم الضيافة وحسن الوفادة والاستقبال والإعداد المتميز لهذا الاجتماع .

والشكر موصول لمعالي الأخ اسلك ولد أحمد أزيد بيه وزير الخارجية والتعاون في الجمهورية الموريتانية الإسلامية الشقيقة معالي الأخ للدور المتميز لموريتانيا في رئاسة القمة الـ 27، وعلى ما بذلته من جهود مقدرة في صيانة وتطوير عملنا العربي المشترك منذ قمة نواكشوط في مارس من العام المنصرم. ولا يفوتني الإعراب عن تقديرنا الكبير لمعالي الأمين العام السيد/ احمد أبو الغيط وكافة العاملين بالأمانة العامة لجهودهم الكبيرة في التحضير لأعمال هذه الدورة، وفى سبيل الدفع والارتقاء بدور ومكانة جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك.

الأخوة والأخوات،

نجمع جميعنا على حقيقة ان الوطن العربي يجتاز في الوقت الراهن مرحلة مفصلية وتحديات غير مسبوقة تستهدف كيان الدولة الوطنية العربية بل والنسيج المجتمعي العربي برمته الذي يواجه اشعال الحروب الطائفية والمذهبية وندمر الجيوش الوطنية وتفتيتها وقتلها ونهب سلاحها وتوظيفه في الصراعات الداخلية. ان صيانة استقلال وأمن واستقرار بلادنا العربية يعد أولوية قصوى علينا تدارس سبل التصدي لها بحكمة وبروح توافقية وبإرادة

سياسية موحدة. ان تلك المهمة تتطلب وقفة صادقة وجادة، ومقاربة عربية متجددة، تسهم في الاتفاق على رؤية شاملة مستندة من طبيعة واقعنا وتعقيداته، وتستلهم الحلول الواقعية لتمكين منطقتنا من عبور هذا الامتحان التاريخي العصيب. وفي هذا السياق فإننا تدعم كل الوثائق المقدمة إلى اجتماعاتنا بشان تطوير وإصلاح منظومة العمل العربي المشترك ومؤسسات وهياكل جامعة الدول العربية. وأود أن أشير إلى أهمية التركيز على تنفيذ الرؤى والمحاور التي خرجت بها مبادرة الخلوة الوزارية التي استضافتها مشكورة دولة الإمارات العربية المتحدة، وإيجاد آلية موضوعية وواقعية لتنفيذ قرارات القمم السابقة.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

أن حكومة الجمهورية اليمنية تحرص وتسعى جاهدة لإنهاء معاناة أبناء الشعب اليمني وإيقاف آلة القتل والدمار والحصار التي أمعن الانقلابيون في ممارستها، في تحدي صارخ لجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الرامية لاستعادة مؤسسات الدولة ونزع سلاح المليشيات عبر استئناف العملية السياسية التي تستند إلى القواعد والأسس المتفق عليها دوليا، والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وخاصة القرار 2216.

أن الحكومة الشرعية تعمل بكل ما تملكه من إمكانات وموارد لتوفير سبل العيش الكريم في مجتمع باتت المعاناة الإنسانية الكارثية تسيطر عليه بسبب تعنت المليشيات الانقلابية وإصرارها على العبث بمقدرات البلاد وأمنها واستقرارها ، اننا نؤكد مجددا سعي الحكومة الشرعية لوضع حد للمعاناة المريرة لشعبنا في الظروف الحالية المفروضة عليه، وعمل كل ما من شأنه ضمان عودة الأمن والاستقرار إلى كافة ربوع الوطن اليمني وتحقيق العدالة والمساواة والرفاه المنشود .

أصحاب المعالي والسادة،

إن الممارسات والانتهاكات التي تنتهجها القوى الانقلابية تؤكد باستمرار عدم جديتهما في السير في طريق الحل السلمي الرامي لاستعادة الدولة الشرعية اليمنية، ورفضهم المستمر لتطبيق المرجعيات الثلاث المتفق عليها، وإعاقة التوصل إلى تسوية لإيقاف نزيف الدم والامتثال لإجراءات بناء الثقة وإطلاق سرا المعتقلين والكف عن استخدام الأطفال في الحرب ووقف استنزافها للموارد المالية وتسخيرها لصالح استمرار آلة الحرب والتدمير، ويعلم الجميع أن ذلك التعنت أسهم ويسهم في استمرار مأساوية الأوضاع الإنسانية المتردية وتفاقمها إلى

الحد الذي لا يمكن احتماله أو السكوت عليه ، ومن هذا المنطلق فأننا نطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن لتحمل مسؤولياته وتطبيق قراراته على الانقلابيين ومن يؤازرهم ويشجعهم على تمردهم وتعنتهم، وأود أن أغتنم مجدداً المنصة التي توفرها اجتماعاتنا هذه لأؤكد أن حكومة بلادي تدين التدخلات الإيرانية في الشؤون اليمنية، وما تسببه من إطالة لأمد الحرب ولمعاناة شعبنا، وما تشكله من تهديد خطير للأمن القومي العربي ولكافة دول الإقليم. إننا مدعوين إلى الاتفاق على اتخاذ تدابير إجرائية وعملية لتطبيق إستراتيجية عربية للوقوف في وجه التجاوزات والتهديدات الإيرانية لدول المنطقة ببعديها الأمني والفكري، اسمحوا لي أيها الإخوة أن أتوجه بخالص الشكر لوقوفكم جميعا إلى جانب الشرعية الدستورية ممثلا في فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتضامنكم ومؤازرتكم لها، معرباً عن عميق الامتنان للأشقاء في دول التحالف العربي، وفي المقدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة ودولة الإمارات العربية المتحدة وكافة الدول العربية لمواقفهم الأصيلة إلى جان بالشعب اليمني، بما يسهم في استعادة الدولة اليمنية وتحقيق تطلعات شعبنا في الديمقراطية والتنمية وإعادة الاعمار.

أصحاب السمو والمعالي،

تفرض علينا ما تشهده منطقتنا العربية من تحديات خطيرة غير مسبوقة ضرورة العمل بروح ايجابية للعمل العربي المشترك وتفعيل واستخدام الإمكانات المتاحة الكبيرة والتي نمتلكها، وتحقيق القدر الواقعي المتدرج للتكامل والتعاون فيما بيننا وفق رؤية شفافية ومقاربات حقيقية تعمل لتحقيق المصالح العربية العليا، والعمل على تنقية الأجواء ورأب الصدع العربي والتقدم بإرادة سياسية مشتركة نحو خطوات حقيقية نحو الإصلاح الحقيقي وتطوير العمل العربي المشترك في كافة الميادين.

أصحاب المعالي،

إن القضية الفلسطينية ستظل هي القضية المحورية التي يتعين أن يتعزز حولها عملنا المشترك، حتى ينعم الشعب الفلسطيني بدولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما لابد من التمسك بالمرجعيات ذات الصلة وعدم السماح بالتراجع عن حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

السيدات والسادة،

واتساقاً مع ما يجر في بلادي من تحديات وتمرد على الشرعية الدستورية، يظل الوضع في ليبيا وسوريا جرحاً نازفا في جسد الأمة وتحدياً قومياً مباشرا يتطلب دورا عربياً

مباشرا في دعم جهود التسوية السياسية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في هـذين البلـدين العزيزين.

الإخوة والأخوات،

في ختام كلمتي أود أن أعرب عن خالص تمنياتي لاجتماعاتنا بالنجـاح والتوفيـق، ونؤكد استعدادنا للمساهمة في كل ما من شأنه تحقيق تطلعات شعوبنا العربيـة وآمالهـا فـي استعادة الأمن والاستقرار وبناء الدولة المدنية الحديثة، والخروج بالعمل العربي المشترك إلى آفاق رحبة تعمل على توحيد الصف وإعادة الأمل لشعوبنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...